تقتضي صحة العلم ودليل وجوبها له تعالى وجوب
اتصافه تعالى بالعلم والقدرة والإرادة وغيرها
اذ لا يتصور قيامها بغير حي والحياة
الحادثة كيفية يلزمها قبول الحس
والحركة الإرادية كذا الكلام خاصة
الصفات فهو في وجوب الاتصاف به
كالصفات السابقة وان خالفها في جهة
الثبوت ففيه دليل السمع وفيها دليل
العقل وهي صفة ازلية قائمة بذاته
تعالى منافية للسكوت والآفة هو
بها آمر ناه مخبر الى غير ذلك يدل
عليها بالعبارة والكتابة والاشارة
فاذا عبر عنها بالعربية فالقرآن وبالسريانية
فالانجيل

فالانجيل وبالعبرانية فالتوراة فالمسمى واحد
وان اختلفت العبارة هذا معنى كلامه سبحانه
وتعالى والمعتمد في الاستدلال على ثبوت صفة
الكلام الدليل السمعي واجماع الأمة وتواتر
النقل عن الأنبياء عليهم السلام انه تعالى متكلم
وشاع فيما بين اهل اللسان اطلاق اسم الكلام
والقول على المعنى القائم بالنفس والاصل
في الاطلاق الحقيقة واذا ثبت ان الباري
تعالى متكلم وانه لا معنى للمتكلم الا من قامت
به صفة الكلام وان الكلام نفسي وحسي وانه
يمتنع قيام الكلام الحسي بذاته سبحانه وتعالى
تعين النفسي ولا يكون الا قديما وسادسها
السمع فهو مثل ما ذكر في وجوب اتصافه تعالى
به وهو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى تتعلق
بالمسموعات او بالموجودات فتدرك ادراكا
تاما لا على طريق التخيل والتوهم ولا على طريق
تأثر حاسة ووصول هواء وسابعها البصر

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
مكتبة الملك فهد الوطنية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)